ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Asst. Lect. Hassan Salman Hassani

College of Education for Humanities - University of Wasit

Email: hhassani@uowasit.edu.iq

Keywords:

Magianism , Al-Shahrastani, Religious Sects and Schools of Thought, Zoroaster

CC BY

A r t i c l e i n f o

Article history:

Received 29. Aug.2026

Revised 6. Sep.2026

Accepted 21. Sep.2026

Published 25. Nov.2026

Magian Doctrine in the Thought of Abu al-Fath al-Shahrastani: An Analytical Study of *Al-Milal wa-al-Niha

A B S T R A C T

Abu al-Fath al-Shahrastani's (d. 548 AH) book *Al-Milal wa-al-Nihal* (Religious Sects and Schools of Thought) is considered one of the most prominent Islamic sources for the classification of religious sects and faiths. Al-Shahrastani devotes a significant chapter to discussing Magianism—the ancient religion of the Persians—outlining its tenets, sects, and stance on prophethood and the afterlife. He demonstrates a precise understanding of Magian doctrine, particularly the dualistic principle of light and darkness, fire worship, and the role of Zoroaster. Despite his relatively neutral presentation, he maintains an Islamic doctrinal critique of dualism and the worship of created beings. This research aims to analyze the portrayal of Magianism in *Al-Milal wa-al-Nihal* by examining the author's methodology, his exposition of the doctrines, and the nature of his stance toward them. The study reveals that al-Shahrastani provided an accurate and organized description of Magianism, making his chapter a vital source for understanding the intellectual interaction between Islam and ancient Iranian religions

.© 2026 EDUJ, College of Education for Humans Sciences, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol65.Iss2.5341

العقيدة المجوسية في فكر أبي الفتح الشهرستاني: دراسة تحليلية في كتاب الملل والنِّحَل

م.م. حسن سلمان حساني

كلية التربية للعلوم الإنسانية ـ جامعة واسط

المُستخلص

يُعد كتاب الملل والنِّحل لأبي الفتح الشهرستاني (ت. ٥٤٨هـ) من أبرز المصادر الإسلامية في تصنيف المذاهب والأديان ويُخصص الشهرستاني فصلًا مهمًا للحديث عن المجوسية، ديانة الفُرس القديمة، إذ يعرض عقيدتها، وفرقها، وموقفها من النبوة والآخرة. يظهر الشهرستاني معرفة دقيقة بالعقيدة المجوسية، خاصة مبدأ الثنائية بين النور والظلام، وعبادة النار، ودور زرادشت ورغم حياده النسبي في العرض، يُبقي على نقد عقائدي إسلامي للثنائية وعبادة المخلوقات. يهدف هذا البحث إلى تحليل صورة المجوسية في الملل والنحل، من خلال دراسة منهجية المؤلف، وعرضه للعقائد،

وطبيعة موقفه منها وتُظهر الدراسة أن الشهرستاني قدّم وصفًا دقيقًا ومنظّمًا للمجوسية، مما يجعل فصله مصدرًا مهمًا لفهم التفاعل الفكري بين الإسلام والديانات الإيرانية القديمة.

الكلمات المفتاحية: المجوسية، الشهرستاني، الملل والنحل، زرادشت.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كون الملل والنحل من أوائل الكتب التي تناولت المجوسية بشكل منهجي ضمن التراث الإسلامي. كما أن فهم كيفية تصوير الشهرستاني للمجوس يُسهم في دراسة التفاعل الفكري بين الإسلام والديانات الإيرانية، ويكشف عن منهجية المفكرين المسلمين في التعامل مع "الآخر الديني" وعن طريقه نفهم القيم المعمقة التي تكمن فيها اهمية البحث.

أهداف البحث:

تكمن أهداف الدراسة في التعرف على شخصية الشهرستاني وطبيعة منهجه بكتابه وتحليل تعريفه للمجوس وتصنيفهم بالإضافة إلى دراسة العقائد المجوسية كما عرضها ومن ثم تحليل المفاهيم الرمزية لطقوس الديانة الزرادشتية واكتشاف الابعاد الثقافية والادبية والدينية المرتبطة بها، مع التركيز على الثنائية، النبوة، والآخرة وتقييم طبيعة موقفه من المجوسية: هل كان وصفيًا أم نقديًا؟

المقدمة

يُعدّ كتاب الملل والنحل لأبي الفتح عبد الكريم بن محمد الشهرستاني (ت. ٥٤٨ هـ ، ١١٥٣ م) من أهم المصادر الإسلامية في دراسة الفرق الدينية، إذ يهدف المؤرخ وضعه لهذا الكتاب إلى تسجيل وتقييم مختلف الملل والأديان من منظور إسلامي، بهدف "تمييز الحق من الباطل" وهذا ما بينه في صفحاته الأولى من الكتاب (الشهرستاني، ١٩٩٣، ص٢).

إذ تتجلى أهمية الكتاب في بيان أهمية دراسة الأديان والفرق الدينية والمذهبية، إذ ناقشها بشكل مفصل وبين للناس مدى حقيقتها وبطلانها، وذلك من خلال عرض عقائد كل فرقة وكل عقيدة من العقائد وبيان رأيه مستنداً بذلك إلى الشريعة الإسلامية ومن ضمنها العقيدة المجوسية تكمن أهمية هذا الكتاب باعتباره مرجعاً مهماً للمختص في تاريخ الأديان والمعتقدات والفرق الدينية، إذ يحاول كشف اللثام عن الغموض واللبس الذي يكتنف بعض الأديان وهذا الأمر كان دافعاً إلى اختيار هذا الموضوع وجعله موضوع دراستي هذه، إذ أن الأديان كانت ولا زالت حاضرة في بعض مناطق بلاد فارس(ايران حالياً) بعد الفتح الإسلامي، ويُظهر الشهرستاني معرفة واسعة بعقائد المجوس، وتقسيم دقيق لفرقهم، ونقدًا عقائديًا مستندًا إلى منظور توحيد إسلامي. يركّز هذا البحث على تحليل صورة المجوسية كما وردت في (الملل والنحل) ولهذا قسمت دراستي هذه إلى مُقدَّمة بينت فيها أهمية الدراسة وخصص المبحث الأول للحديث عن نبذة تعريفية عن المؤرخ أبو الفتح الشهرستاني وكتابه الملل والنحل، أما المبحث الثاني فيتضمن العقيدة المجوسية في كتاب الملل والنحل للمؤرخ أبو الفتح الشهرستاني، أما المبحث الثالث خصص للحديث عن مبادئ العقائد المجوسية عند أبو الفتح وقد تتضمن خاتمة كما اعتمدنا على مجموعة من المصادر التاريخية التي شكلت العمود الفقري لهذا المبحث .

المبحث الأول: نبذة تعريفية عن المؤرخ أبو الفتح الشهرستاني وكتابه الملل والنحل

أولاً: نبذة تعريفية عن السيرة المؤرخ الشهرستاني.

اتفقت أغلب المصادر على نسبه وهو: محمد بن عبد الكريم بن أحمد، وكنيته أبو الفتح، ولقب بالشهرستاني نسبة إلى بلدة "شهرستان" في خراسان، وهي مسقط رأسه ومثواه الأخير يُرجّح أنه وُلد سنة ٤٧٩ هـ وتوفي في شعبان ٥٤٨هـ (١٠٨٦–١١٥٣م)، أي عاش نحو سبعين عامًا، من حيث المذهب شافعي ومن حيث الاصول أشعري. (الذهبي :ج٢٠,٢٨٦/) (السبكي: ج٧٨/٤) ، وقد يكنى بأبي الفتوح كما يلقب ب " تاج الدين "(السبكي ج٧٨/٤) ، أصله أعجمي من شهرستان في إقليم خراسان ولهذا انتسب إليها وشهرستان "بفتح أوله وسكون ثانيه وبعد الراء المفتوحة سين مهملة ساكنة وتاء مثناة من فوقها مفتوحة بعدها ألف وآخرها نون" (التوحيدي ج٢/ ٨٢٢) وقد ولد في شهرستان في بلدته، أما وفاته توفي سنة ٥٤٨هـ إذ نقل ابن خلدون "توفي في شعبان وله إحدى وثمانون سنة" (ابن خلدون : ج٣/ ٧) ولكن المؤرخين اختلفوا فيما بينهم على سنة وفاته إلا أنهم اختلفوا في سنوات بشكل يسير الأول أنه توفي سنة ٥٤٨هـ (السمعاني: ج٢/ ١٦٢) (البيهقي :١٤٣) (السبكي :ج٤/ ٧٨)، أما الرأي الثاني توفي ٥٤٩هـ منهم الخوارزمي والذهبي (الذهبي :ج٢٠/ ٢٨٨)، أما نشأتهُ لقد كانت هناك جوانب كثيرة لم تكشف المصادر التاريخية لنا عنه، إذ لن يصل لنا شيء عنه رحمه الله سوى إشارات بسيطة عنه مثل حينما تحدث عن نفسه بأحد كتبه بقوله :"لقد كنت على حداثة سني اسمع تفسير القرآن من مشايخي سماعاً مجردا"(الشهرستاني: ٣)، اما علمه لقد نشأ الشهرستاني في بيت علم، إذ اقبل على العلم ولم ينشغل بغيره حتى ترحل إلى مدن عديدة، إذ سمع الحديث عن ابي الحسن النيسابوري المديني، اما دينة فكان على الديانة الإسلامية وعلى المذهب الشافعي، ومن أهل السنة والجماعة، وينتمي إلى المدرسة الأشعرية في العقيدة. وقد وُصف بأنه عالم وفقيه واعظ ومحاضر، قضى حياته في طلب العلم ونشره. درس في نيسابور على يد كبار العلماء مثل أحمد الخوافي وأبي نصر القشيري، ودرس الأصول على أبي القاسم الأنصاري. وقد أقام في بغداد ثلاث سنوات، وكان له مجلس وعظ في المدرسة النظامية، مما يدل على مكانة علمية مرموقة بين العلماء والعوام، صفاته وأخلاقه حيث بدماثة خلقه وطيب أصله ولين جانبه وطيب عشرته وأدب الحوار وعليه كان مقبولا لدى الناس آنذاك (الشهرستاني :٢)

ثانياً: أهمية كتاب الملل والنحل

تحدّث الشهرستاني في كتابه هذا عن الفرق جميعها، ومن النواحي التاريخية لكل فرقة، وما لها من آراء ومعتقدات، أخذ في سرد الملل غير الإسلامية ومقالات أهل العالم من أرباب الديانات من اليهود والنصارى، وعن أشهر فرقهم، والمانوية والمزدكية وسائر فرقهم، ثم عدّد بيوت النيران وبناتها وأماكنها وما ذهب إليه القوم من تعظيمها، وانتقل بعد ذلك إلى الكلام على أهل الأهواء والنحل. (الشهرستاني :,ج١/ ٦).

يتّبع في كتابه منهجًا وصفيًا تحليليًا، يجمع بين العرض الدقيق والتحليل العقلي، ويُبرز التناقضات في المعتقدات. وقد استند إلى مصادر متعددة، منها التراث الفارسي، والتأريخ الإسلامي، ونصوص العقيدة الإسلامية، مما يُظهر عمقًا في المعرفة ودقة في التصنيف، وقد كتبه اجابة وتنفيذ لطلب "أبي القاسم علي بن جعفر الموسوي وهذا ما صرح عنه بقوله: " لما فملك امر مجلس الأمير ملك أمر السادة أبو القاسم علي بن جعفر الموسوي ضاعف الله مجده وجلاله ... انتدب أصغر خدمه محمد بن عبد الكريم الشهرستاني لعرض بضاعته المزجاة على سوق كرمة خدمة محمد بن عبد بكتاب صنفه في بيان الملل والنحل على تردد القلب بين الوجل والخجل فانعم بالقبول وأنعم النظر فيه وبلغ نهاية في المعاينة وبالغ في الثناء على أصغر خلص مواليه..." (مصارع الفلاسفة :١٤)، أما الرواية الأخرى تذكر لابي القاسم

محمود بن المظفر المروزي وقد بينه في كتاب الملل والنحل بقوله: "لما أقام على مجلس الصاحب الأجل. السيد العالم العادل المؤيد المظفر الإمام النصير الدين نظام الإسلام والمسلمين صفوة الخلافة ...أبي القاسم محمود بن المظفر بن عبد الملك خالصة أمير المؤمنين نصر الله لواءه اين يمم فالحمد لله على هذه العارفة التي اسدها الينا والشكر له على هذه العاطفة التي أفاضه علينا حمدا يصعد أوله ولا ينفد آخره ... ما وفق المغتدى بثمرته المرتوي من دوامته طليق كرمة وعتيق نعمة تاج الدين ... محمد بن عبد الكريم الشهرستاني لمطالعة مقالات أهل العالم من أرباب الديانات والملل وأهل الملل والاهواء والنحل فاطلع من مصادرها ومواردها وأمكن من متوليها وشواردها وأراد أن يجمع ذلك في مختصر يحوي جميع ما ذهب إليه الذاهبون وانتحله المبطلون من مبدأ آدم عليه السلام إلى منتهى طي العالم..."(الشهرستاني :ج١/ ٤٣) اما تاريخ وضع الكتاب فيتبين من النص بقوله:" وزعم ابو سعيد المانوي رئيس رؤسائهم ان الذي مضى من المزاج إلى الوقت الذي هو فيه وهي سنة احدى وسبعين ومائتين للهجرة ألف وسبعمائة سنة وان الذي بقى إلى وقت الخلاص ثلاثمائة سنة وعلى مذهبة مدة المزاج اثنا عشر ألف سنة فيكون قد بقي من المدة خمسون سنة في زماننا هذا وهو إحدى وعشرين وخمسمائة هجرية"(الشهرستاني :ج١/٦٣٠) وبهذا نستدل ان المؤرخ قد الف الملل والنحل قبل تأليف كتاب نهاية الاقدام ونستدل به عندنا كان يتحدث عن المجوسية بقوله :"وكذلك أثبت المجوس وأصحاب الاثنين للعالم أصلين هما منبع الخير والشر والنفع والضر وهما النور والظلمة كما سبق ذكر مذاهبهم وقد استوفيناها كتابنا الموسوم بالملل والنحل"(الشهرستاني :٢٦٧)؛ كما تكمن أهمية الكتاب أنه مرجعا مميز ذو منزلة عالية ومرتبة عظيمة ورفيعة من بين الكتب فلا يستغني أي باحث عنه وهنا يظهر أهمية، إذ اثنى عليه المؤرخ السبكي بقوله: "هو عندي خير كتاب صنف في هذا الباب ومصنف ابن حزم وإن كان أبسط منه إلا أنه مبدد ليس له نظام ثم فيه من الحط على أئمة أهل السنة ونسبة الأشاعرة إلى ما هم بريئون مما يكثر تعداده ..."(السبكي :ج٦/ ١٢٨،١٢٩)؛ اما الخوانساري فقال: "إن كتاب مللله المذكور معروف ومشهور بديع في معناه مشتمل على ما يطلبه الباحث على المذاهب ويهواه" (الخوانساري:٦٩٦) لقد تميز كتاب الملل والنحل عن غيره من الكتب لاسيما كتاب ابن حزم "بأنه حسن منظم وجودة الترتيب فكتاب ابن حزم غير منظم إلى حد ما وقد أوضح السبكي بذلك "وكتاب الملل والنحل للشهرستاني هو عندي خير كتاب صنف في هذا الباب منصف ابن حزم وإن كان أبسط منه لا أنه مبدد ليس له نظام(السبكي :ج٤/٧٨)

المبحث الثاني: تصنيف المجوس وفرقهم عند الشهرستاني

أولاً: أصل المجوسية: يعرف الشهرستاني المجوس بأنهم " يقدسون النيران القائلون إن للعالم أصلين: نور ويعتبرونها النقاء الروحي (الشهرستاني:١٩٩٣، ج١/ ٢٧٧). ويشير إلى أن أصلهم من بلاد فارس، وهم من أقدم الطوائف، وقد نبغوا في علم النجوم (القرطبي: ١٩٦٧، ج ١٢/ ٢٣). جاء أيضا تعريفه عند صاحب كتاب تاج العروس بقوله: "دين قديم و إنما زرادشت جدده وأظهره وزاد فيه قال معرب أصله منج كوش معرب مجوس..."(الزبيدي، تاج العروس من جواهر النفوس ج٤، ص٢٤٥) ثم يضيف الرازي عنه بقوله: "انه عاش في منتصف القرن السابع قبل المسيح وتوفي على الأرجح سنة ٥٨٢ ق. م ولد في أذربيجان وولادته إلى حد بعيد ولادة السيد المسيح انتقل إلى فلسطين واستمع إلى بعض الأنبياء بني إسرائيل من تلاميذ النبي ارميا .."(الرازي، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، ص١٢٠) ويُشير بعض العلماء إلى أن لفظ "مجوس" مشتق من "نجوس"، بسبب تدينهم باستعمال النجاسات، لكن الأرجح أنه اسم فارسي قديم (ابن خلدون، ١٩٨٨، ج ١/ ٢١٥). مصطلح المجوس معربة من لفظة مفوس "Maghos" وتعني باللغة الفارسية عابد النار (كالمز :ج٢ / ٩٢٦_٩٢٧) (علي جواد١٩٧٠ :ج٦/,٦٩١_٦٩٢) ولابد الاشارة هل ان المجوسية لفظاً واصطلاحاً سبقت زرادشت ام انها ظهرت كديانة بعد ظهور زرادشت والاجابة على ذلك وفق المصادر الفارسية والعربية انها سبقت زرادشت عدد من القرون ، وما الزرادشتية الا مرحلة من مراحل الاصلاح الديني التي مرت بها المجوسية او تجديد مثل الحركة

المانوية التي ظهرت مستقلة ، او الحركة المزدكية ابان قباذ (٤٩٩ –٥٣١م) وكسرى انو شروان (٥٣١–٥٧٩) وان تحديد فترة ظهور المجوسية تاريخياً على نحو التسلسل الزمني لا يمكن على نحو الدقة معرفته لعد وجود اشارة واضحة ودقيقة في هذا الباب (باقر ١٩٥٦: ١٣٥– ١٣٨) ورغم أن بعض الفقهاء ناقشوا إن كانوا من أهل الكتاب، فإن الشهرستاني يُدرجهم خارج هذه الدائرة، ويعتبرهم من الملل التي "افترضت دينًا لم يُنزله الله" (الشهرستاني، ١٩٩٣ :٢).

وقد ورد ذكرهم في القرآن الكريم في مورد واحد {إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ} (سورة الحج ,اية ١٧[١])

ويُبرز العقاد (العقاد :١٩٨٢/ ٧٨) أن الديانة الفارسية تمثل حلقة وصل بين الديانات الآسيوية، وأن زرادشت كان صاحب "الشريعة القومية" في فارس، ورفع من شأن الفكرة الإلهية في عقيدة المجوسية من أقدم العصور إلى أحدثها ، والمجوسية هي الديانة الرئيسية في مملكة فارس التي امتدت ما يقارب أربعة ألاف سنة حتى دخلها الفتح الإسلامي ، وكانت هذه المملكة تحكم بلاد فارس التي هي اليوم إيران، وجزء من العراق والحدود الشمالية الشرقية من الجزيرة العربي، وفي ما بعد اتسعت في عهد الملك(دارار) لتشمل عشرين أمارة منها سوريا، ومصر، وفلسطين، وأفغانستان، وبابل وهي الامبراطورية الأكبر في التاريخ آنذاك (ديورَانت,١٩٨٨ ج٢,/ ٤٠٩).

لقد تحدث الشهرستاني بإجمال عن محتواه كتابه الملل والنحل وأقسامه والذي ذكره أن زرادشت قسم فيه العالم حسب عقيدتهم إلى صنفين أو قسمين "روحاني وجسماني" كما نقل عنه مواد التكلف أي بمعنى:" حركات الإنسان في الزرادشتية وهي الاعتقاد والقول والعمل وبالثلاثة يتم التكليف عندهم بتقصير الإنسان فيها يخرج عن الدين والطاعة"(الشهرستاني :ج١/ ٢٣٧. ٢٣٨) وكما أخذ عنهم أيضا فكرة المنقذ اي بمعنى فكرة المنتظر الموعود في الديانة الزرادشتية، إذ يذكر :" مما أخبر به زرادشت في كتاب زند أوستا ان قال: سيظهر في آخر الزمان رجل ..يزبن العالم بالدين والعدل ...ويحيى العدل ويميت الجور..."(الشهرستاني : ج١/٢٣٩) كما ذكر الشهرستاني حينما نقل عن (الحيهاني) بأحد مقالات زرداشت حيث اعطى وصف دقيقاً لعديد من عقائد زرادشت " كالألوهية ، وخلق العالم وتدبيره حياة زرادشت نفسه وادعاء النبوة وأهم وابرز العقائد التي بعث بها وقصة الحرب التاريخية التي استمرت آلاف السنين بين الله والشيطان وانتهائها بصلح عقد بينهما وذلك بموجب شروط اشتراطها إبليس لنفسه" (الشهرستاني، ج٢/ ٢٣٩، ٢٤٠) ولهذا نجد أن ابو الفتح الشهرستاني قد اعتمد في كتاباته عن عقائد المجوسية عن أهم شيء ألا وهو :" المبدأ والمعاد أو الامتزاج والخلاص في المانوية وهو ما أورده أبو سعيد المانوي وهو رئيس من رؤسائهم" (الشهرستاني :ج١/ ٢٤٨) ولهذا يرى ان العلل والدوافع الكامنة وراء عقائد المجوسية إذ اعتقدوا أن العالم مكون من أصلين بقوله " أحدهما قديم برأي كافتهم وهو الله أو هرمز أو يزدان كما يسمونه والآخر هو الشيطان اهرمن أثبته بعضهم قديما وقال بعضهم إنه حادِث مضاد لله منازع له وهو اعتقادهم أن الآلام كلها قبيحة والملاذ كلها حسنة و انهما لا يقعان من فاعل واحد فلذلك أثبتوا أصلين فاعلين أحدهما مخالف للآخر على طريق الثنوية "(الشهرستاني:ج١ /٢٣١) والسؤال هنا هل المجوسية دين ولها كتاب سماوي متعرف به؟ " انه دين سماوي واعتبر المجوس هم صنفا من الأديان السماوية ولم يطلق عليهم لفظة مشركين وهذا ما أكده في حديث نبوي عن النبي محمد صلى الله عليه وعلى آلة: "ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه او يمجسانه"(سوميه حجاج ١٩٧١/ ٧٨) ولهذا ذكر الشهرستاني "قد بينا كيفية تحقيق الكتاب وميزنا بين الحقيقة الكتاب وشبهة الكتاب وأن الصحف التي كانت لإبراهيم عليه السلام كانت شبهة كتاب وفيها مناهج علمية ومسالك عملية"(الشهرستاني :ج١، /١٢٩) .

لقد انتشرت المجوسية في بلاد فارس والهند وبالتحديد في بومباي على حد سواء ويقال انها وصلت إلى الصين وعددهم في الهند يفوق عدد في إيران ويؤكد الشهرستاني أن أحد أنبياء زرادشت قد ولد بالهند بعد سيدنا آدم عليه السلام بقوله

"وشهنك بن فرواك ونزل في أرض الهند وكانت دعوة ثمة"(الشهرستاني ج٢/ ٢٠٠) ، أما كتبهم فهي (آفستا والزند وهو تفسير الشريعة) والذي يسمى "زند آفستا"وهو مجموعة من متون المجوسية وهي كتب الفُرس المقدسة والمنسوبة إلى زرادشت (ابن حزم : ج١، /١١٣) وله كتاب صنفه وقيل نزل عليه آنذاك ألا وهو " زند أوستا"(الشهرستاني ج١/ ٢٠)

ثانياً: اسمائهم وفروعهم:

١- **الكيومرثية:** إلى كيومرث ، المقدم الأول ، "أول من ملك العالم وكان قد سخر الله له جميع الجن والإنس وخصه من عنايته بمزيد من القوة والشهامة وروعة الجلالة وبها المنظر وهو أول من لبس جلود السباع وكان كل يوم يحضر الجن والإنس ببابه يصطفون صفوفاً على رسم الخدمة له، ومعنى كيومرث ابن الطين، والفُرس كلهم متفقون على أن كيومرث هو آدم هأدم أول الخلق (ابن خلدون ١٩ ، ج١ / ٢٢٧) هؤلاء يعتقدون بوجود إلهين أصلين : يزدان، وأهرمن ، وقالوا ان يزدان هو أزلي قديم، واهرمن محدث مخلوق وايضاً قالوا : إن سبب خلق أهرمن أن يزدان فكر في نفسه أنه لو كان لي منازع كيف يكون؟ اعتقادهم أن هذه الفكرة كانت رديئة غير منسجمة لطبيعة النور فتكون الظلام من هذه الفكرة وسمي: أهرمن وكان مطبوع على الفساد وعلى الشر وعلى الفسق والضرر والإضرار. فانشق عن النور، وخالفه طبيعة وفعلاً، وأصبح ضد النور، ثم أن الملائكة توسطوا فأصلحوا بينهما على ان يكون العالم السفلي الظلام، أي بليس وجوهر مذهبهم تعظيم النور والتحرز من الظلمة لذا عبدو النار. (الشهرستاني ,١٩٩٣,ص٢٧٨)

٢- **الزروانية**[٢] قالوا : "إن النور أبداع أشخاصاً من نور كلها روحانية، ربانية، ولكن الشخص الأعظم الذي اسمه زروان شك في شيء من الأشياء، فحدث أهرمن الشيطان، الذي هو إبليس من ذلك الشك "(الشهرستاني، ١٩٩٣، ٢٧٩)

وقال: "بعضهم لا، بل إن زروان الكبير قام فزمزم[٣] تسعة آلاف وتسعمائة وتسعاً وتسعين سنة ليكون له ابن فلم يكن. ثمّ حدث نفسه وفكر وقال: لعل هذا العلم ليس بشيء، فحدث أهرمن من ذلك الهم الواحد. وحدث هرمز من ذلك العلم، فكانا جميعاً في بطن واحد. وكان هرمز أُرب من باب الخروج. فاحتال أهرمن الشيطان حتى شق بطن أمه فخرج قبله وأخذ الدنيا"(الشهرستاني ,١٩٩٣، ٢٧٩).

حيث زعم بعض الزروانية أنه لم يزل مع الله شيء رديء، إما الافكار أو الفكرة الرديئة وإما عفونة رديئة ذلك مصدره الشيطان وأيضاً زعموا أن الدنيا كانت سليمة من الشرور والآفات والفتن وكان أهلها في خير محض ونعيم خالص، فلما حدث أهرمن حدثت الآفات والشرور والمحن والفتن. وكان بمعزل عن السماء حتى احتال وخرق السماء وصعد". (الشهرستاني، ١٩٩٣، ٢٨٠)، إذ وصف الشهرستاني هذا الرأي بالبطلان وفند مدعاهم من حيث العقل والمنطق معلل تصور عقولهم في الاهواء مستند إلى الرجوع لله عز وجل لم يسمح بهذه الترهات الانغماس في عقله والإذعان فيه سمعه.

٣- **الزرادشتيه:** أولئك أصحاب زردشت بن يورشب الذي ظهر في زمان گشتاسب بن لهراسب[٤] الملك. وأبوه كان من أذربيجان وأمه من الري واسمها دغدوية.

وزعموا أن لهم أنبياء وملوكا، أول كيومرث ، وزعموا أن موسى عليه السلام ظهر في زمانه. وما أشاعه المجوس في العصر الإسلامي بين الناس هو أن زرادشت هو النبي إبراهيم وهو جدهم الذين يرجعون إليه أيضاً.(المسعودي :ج١ /١٠٤) ويعتقدون بان الاله الخير أهورا بينما إله الشر أهريمن ثم أضافوا كل جميل وحسن وفعل حميد إلى الخير وكل قبيح إلى الشر وذميم إلى الشرير الخبيب المنافي له (المقدسي، ١٩٠٧ ج١,/٨٨)، إذ كان المجتمع الزرادشتي مجتمع زراعي، يقدس الماء، والبقر والأشجار والآبار حتى وصل الأمر عندهم أن كل من يحفر بئراً للماء يدخل الجنة (الزرادشتية ، جمشيد يوسفي، دار الوسام العربي، الطبعة الأولى، الجزائر ٢٠١٢، ص١١٦) وكان دينه: عبادة الله، والكفر بالشيطان،

والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، واجتناب الخبائث(الشهرستاني ١٩٩٣,ج١، ص ٢٨٣)، ومن المجوس الزرادشتية صنف يقال له السيانية، والبهافريدية[٥] ، رئيسهم رجل يقال له سيسان من رستاق نيسابور ومما أخبر به زردشت في كتاب "زند أوستا[٦]" أنه قال : سيظهر في آخر الزمان رجل اسمه (اشيزريكا) ومعناه : الرجل العالم ، يزين العالم بالدين والعدل ,ثم يظهر في زمانه (بتياره) فيقع الآفة في أمره وملكه عشرين سنة، ثم يظهر بعد ذلك أشيزريكا على أهل العالم ، ويحيي العدل، ويميت الجور، ويرد السنن المغيرة إلى أوضاعها الأول ، وتنقاد له الملوك ,وتسير له الملوك ، وتتيسر له الأمور ، وينصر الدين الحق ، ويحصل في زمانه الأمن والدعة وسكون الفتن وزوال المحن (الشهرستاني,١٩٩٣,ج١/ ٢٨٤_٢٨٥)

٤- **الثنوية:** هؤلاء أصحاب الاثنين الأزليين، يزعمون أن النور والظلمة أزليان قديمان بخلاف المجوس، فإنهم قالوا بحدوث الظلام، وذكروا سبب حدوثه، وهؤلاء قالوا تساويهما في القدم، واختلافهما في الجوهر والطبع والفعل والحيز والمكان والأجناس والأبدان والأرواح (الشهرستاني ,١٩٩٣ ج١ / ٢٩٠)

بين الرازي هذا الفرق بين الثنوية والمجوس ان الاولى يقرون بقدم بالأصلين النور والظلمة وهما أزليان وهم أربع فرق وهم المانوية أتباع ماني وظهر ايام الملك سابور بن أردشير وكان من ضمن عقيدته هو الاعتراف بالأصلين النور والظلمة بأزليتهما(الرازي ، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، ١٢١، ١٢٢) ، اما الفرق الاخرى الديصانية وهم يؤيدون رأي ان النور حي والظلمة ميته اما الفرقة الأخرى ويسمون آنذاك متوسط المعدل وهم يتوسطون بين النور والظلمة، أما المزدكية فهم الفرقة الرابعة وهم أتباع مزدك الذي اباح كل شيء ودينه هذا دين اباحه (حجاج : ١٩٧١ /٨١)

المبحث الثالث: مبادئ العقدية للمجوس وموقف الشهرستاني منها

أولاً. (الثنائية ومشكلة المبداين عند المجوس:

يعرض الشهرستاني العقيدة المجوسية حول الثنائية بوصف دقيق، فيقول: "هم القائلون إن للعالم أصلين: نور وظلمة"، ويسمون الأول "يزدان" (أهورامزدا)، والثاني "أهريمان" (الشهرستاني، ١٩٩٣، ص ٢٧٧).

ويُوضح أن مسائل المجوس تدور حول قاعدتين:

- سبب امتزاج النور بالظلمة (المبدأ).

- سبب خلاص النور من الظلمة (المعاد). ويشير إلى خلاف بين "المجوس الأصليين" و"الثنوية اللاحقين": في الأولون يرون أن النور أزلي، والظلمة محدثة، بينما يرى الثنوية أن كلا الأصلين قديمان. ويُظهر الشهرستاني حيادًا نسبيًا في العرض، لكنه يعقب بانتقاد عقائدي: كيف يمكن أن يكون لله شريك؟ (الشهرستاني، ١٩٩٣، ٢٧٨)

قالوا: وإنما أثبتنا المعدل، لأن النور الذي هو الله تعالى لا يجوز عليه مخالطة الشيطان، وأيضاً فإن الضدين يتنافران طبعاً ويتمانعان ذاتاً، ونفساً، فكيف يجوز اجتماعهما وامتزاجها؟ فلا بد من معدل يكون بمنزلة دون النور وفوق الظلام فيقع الامتزاج منه (الشهرستاني ,١٩٩٣ج١/ ٢٨٩)

ثانياً. خلق العالم والكونيات:

يرى المجوس أن الخلق بدأ اختلاط النور بالظلام، وأن الشر ناتج عن تمرد "أهريمان"[٧] (الأديان الوضعية جامعة المدينة ,٢٠١٠,ص٤٦.)، وليس من صنع الله. ويُشير الشهرستاني إلى أن هذا التفسير يُحاول تبرير وجود الشر، لكنه يُخالف مبدأ التوحيد، لأن "الله الواحد لا شريك له" (الشهرستاني، ١٩٩٣، ج١، ص ٢٧٩).

ثالثاً. النبوة والكتب:

يعرض الشهرستاني زرادشت نبي المجوس، ويعتبره ثاني الأنبياء بعد كيومرث (الشهرستاني، ١٩٩٣، ج١/ ٢٨٠). ويُشير إلى أن كتابهم المقدس هو "الأفستا"، الذي يحتوي على تعاليم زرادشت، وينظّم الطقوس والعبادات. لكنه يُنتقد من منظور إسلامي لعدم اعترافه بالرسالة المحمدية، الذي ظهر في عهد الملك كشتاسب الذي أعجب به ودعوته وأجبر الناس على اعتناق دينه ١, وقد عظم دردشة النار وأمر بأحيائها وعدم إطفائها (الجاحظتحقيق :١٩٦٩،ج٥/ ٦٦) وكتابهم هو الابستا وشرحه الزند وشرح الزند هو بازند (المسعودي، علي بن الحسين (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م) ,(التنبيه والإشراف، تصحيح: عبد الله الصاوي، القاهرة، ١٩٣٨,ص٨٠) موزعين بين بلاد فارس (المقدسي،١٩٠٦، ١٢٦)، وخوزستان و اقليم الجبال ,والقليل منهم في العراق (المقدسي :٣٢٣) ومن أهم وظائف النبي، هي إدارة شؤون المجتمع من خلال ما يوحى إليه، وليس بالاستبداد والظلم (أسرار الديانات والآلهة ص ٧٤). والترغيب والترهيب في ما يدعو إليه من عقيدة وإيمان (الجارم ٢٠٠٨م، ٢٨٥) أمرهم ببناء الهياكل وتجديد بيوت النيران وهي أماكن عبادتهم ، وأول من بناها هو الملك أفريدون [٨] وهي في معتقدهم وساطة بين الله وخلقه لكونهما من جنس الإلهة النورية ، وأن صلاح هذا العالم (العمري ١٩٢٤، ٢٢٧,٢٢٨) وتبين وتبيين ما شرع لهم من التحليل والتحريم.

رابعًا. اليوم الآخر والبعث:

يؤمن المجوس باليوم الآخر، حيث يُفصل بين النور والظلمة، ويُكافأ أتباع النور، ويُعاقب أتباع الظلام. ويصف الشهرستاني هذه العقيدة بأنها تشبه إلى حد ما مفهوم القيامة في الإسلام، لكنها تفتقر إلى فكرة الحساب والشفاعة (الشهرستاني، ١٩٩٣، ٢٨٢). كما ينتقد طريقة دفن الموتى في "أبراج الصمت"، لاعتقادهم أن تنجيس الأرض أو النار ومن المبادئ المهمة لدى الديانة الزرادشتية عند الموت هي حفظ المفاهيم المقدسة من التلوث والنجاسة وتتمثل تلك العناصر بـ (الماء، النار، التراب، الهواء) وذلك لاعتقادهم بأهمية الروح وبنجاسة الجسد الذي تفارقه الروح وخوفا من دناسة تلك المفاهيم الاربعة فقد اوصوا بوضع الجثث في القمم العالية كما انهم لا يقومون بحرق الأموات ولا دفنهم وذلك لانهم يعدّون النار مقدسة وطاهرة والارض مصدر رزق البشرية والموت بالنسبة لهم هو نتيجة فعل الشيطان على الارض وأن وفاة المؤمن ما هو إلا انتصار الشر وأن جسد الأنسان الحي ينتمي إلى عالم آهوارمزدا وأن الجثمان النجسة تنتمي إلى عالم أنغرارمينيو فضلاً عن ذلك يعد لمس أي جثة هو بمثابة مصدر للنجاسة ومن أهم مراسيم أو طقوس الدفن لديهم أنهم يجلبون كلبًا يحتوي على بقع فوق عينيه لينظر إلى الجثة وذلك لاعتقادهم أن الكلاب التي تمتلك تلك العلامة لها القدرة على معرفة وجود أو عدم وجود الحياة في تلك الجثة، فعندما ينظر الكلب إلى الجثة نظرة ثاقبة فهذا يعني قد فارقتها الحياة وأن يحول نظره عنها فهذا يعني أن الحياة لن تفار ق الجثة أما فيما يخص تعبيرهم عن ألم فراق الميت فيتمثل بالمشي حفاة في الجنازة وافتراشهم التراب وارتدائهم ثياب خاصة للحداد ويكون ذلك لفترة تمتد من ٣ . ١٠ أيام (الملاح ج١/ ١٤٢)

وللنار أهمية في العقائد المجوس، وقد قسمت النار الى ثلاثة اشكال وكلها مقدسة وهي:

اولاً. نار العظمة الربانية: وهي التي توقد في المعبد الاعظم في كابل ومعبد برسيبوليس (تحت جمشيد) وفي معبد أذربيجان (معبد أذرجشنس).

ثانياً. نار الابطال: وهي التي تشتعل اعلى جبل الوند وقيل كذلك جبل ازنوند وهو الاصح الذي يقع على سواحل قزوين الجنوبية.

ثالثاً. نار العمال: وهي التي تشتعل في اعالي جبل ريونت في خرسان، والجدير بالإشارة اليه ان مراحل تطور عبادة النار في مراحل لاحقه في العهدين لفرثي والساساني (آربري١٢٣-، ١٣١ ص٨٣-٩٢، هامرتين :ج٢/ ٣٨٩-٤٦٢)

واتخذ المجوس البيوت لعبادة النيران وأقاموا عليها السدنة، للتعبد والمحبة وإيجاب الشكر والنعمة حسب معتقدهم (الثعالبي، ١٩٦٥، ٥٧٨) اعتقاد منهم تنجيهم في يوم الحساب من عذاب النار(الشهرستاني، ١٩٩٣,ج١، ص٣٠٢) وبلغت أهمية النار مبلغ عالي عندهم حتى ان (الموبذ) هو رجل الدين المجوسي يكون ملقماً بقماش طاهر عند التقرب من نار المعبد لكي لا تصل اليه النار حتى لا يلوثها (مينوي، ٤١ -٧٢) (المسعودي ج١، ص١٩٥-٢٠٣)، (الطبري ج١، ص٧٠-٨٣) الشهرستاني ، ,ج٢,ص١٩٥-٢٠٣)

هناك اختلاف حول الأموات إذا كان الميت من رجال الدين فإن النجاسة تنتقل الى سبع اشخاص ممن لامسه (الأديان الوضعية ,إبراهيم محمد، ص١٨٦) والإنسان إذا مات اصبح نجس ، وإذا لامس أحد فإنه النجاسة تنتقل إليه وإذا مات بجوار شخص تنتقل النجاسة كذلك إليه .وإن قيامة الموتى تشمل العدد الأكبر من البشر وتحل في آخر الأزمنة معركة عظمى بين قوى الخير وقوى الشر وتنتصر قوى الخير ، ويستيقظ الأموات يوم القيامة ، ويشربون (السوما) وهو شراب الخلد (ينظر، المصنف الوجيز في الأديان وإذا، ص٢١٧) ولم تخفِ العقائد الزرادشتية الروح وخلودها في جنة اهورامزدا او نزولها الى جهنم والنيران مع اهريمن واقرانها مع الشياطين في تلك النيران وترى لمعتقدات الزرادشتية ان روح اليت بعد ان تغادر الجسد تأخذ حريتها من مخلوقاً روحياً كان مرتبط بجسم مادي وتبقى تحوم بالقرب من ذلك الجسد الميت قرابة ثلاثة ايام وان روح المؤمن تنعم وتتذوق نعيم مزدا من اليوم الرابع حسب سلوك وسلوك ذلك الشخص في عالم الدنيا، اما الارواح الشريرة فأنها تهوي من على الصراط في الهاوية حسب ما يؤمنون تلتقي بسيجة كريهة المنظر وتصبح تلك الروح قرينة مع اهريمن في وادي النيران مع الشياطين (هاشم رضا، اوستا، ص٧٧-٨١، olmatsead,the .ArchaeologicaL History of lran ,ed.I (London,1953) pp.119-132:Idem,History، pp.195-214)

الخاتمة

ومن خلال دراستنا هذه حول عقيدة المجوس في كتاب الملل والنحل للعلامة أبو الفتح الشهرستاني يتضح لنا امور عديدة حول عقيدة المجوسية وما تحتويه من مبادئ وأفكار أدت في نهاية المطاف إلى الانتشار في كافة أرجاء البلدان سواء كان في بلاد فارس والهند والصين.. الخ و: لعل أهم ما جاء في متن البحث هي: -

١_ يُعد أبو الفتح الشهرستاني من أهم من كتب في تاريخ الملل والنحل حيث فصل في كل ديانة وفي كل فرقة مبين بذلك أهم المبادئ والعقائد التي اعتمدت عليها تلك الاديان.

٢_ يتّبع أبو الفتح الشهرستاني في كتابه الملل والنحل منهجًا وصفيًا تحليليًا، يجمع بين العرض الدقيق والتحليل العقلي، ويُبرز التناقضات في المعتقدات. وقد استند إلى مصادر متعددة، منها التراث الفارسي، والتأريخ الإسلامي، ونصوص العقيدة الإسلامية، مما يُظهر عمقًا في المعرفة ودقة في التصنيف.

٣_يُعتبر كتاب الملل والنحل من أوائل الكتب التي تصنّف الملل والفرق بشكل منهجي يُقسّم الشهرستاني صاحب الملل إلى فئتين: من انحرفوا عن دين الرسل (كاليهود والنصارى)، ومن افترضوا دينًا لم يُنزله الله (كالمجوس والهندوس)

٤_ عبدة النيران القائلون إن للعالم أصلين: نور وظلمة" وأن أصلهم من بلاد فارس، وهم من أقدم الطوائف، وقد نبغوا في علم النجوم، ورد ذكرهم في القرآن الكريم: إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ" (سورة الحج آية ١٧).

٥_أن من تهم مبادئ عقيد المجوسية هي التوحيد والثنوية حيث عرض الشهرستاني العقيدة المجوسية حول الثنائية بوصف دقيق، فيقول: "هم القائلون إن للعالم أصلين: نور وظلمة"، ويسمون الأول "يزدان" (أهورامزدا)، والثاني "أهريمان"

٦_– ويشير الشهرستاني الى ان هناك خلاف دب بين "المجوس الأصليين" و"الثنوية اللاحقين": في الأولون يرون أن النور أزلي، والظلمة محدثة، بينما يرى الثنوية أن كلا الأصلين قديمان. ويُظهر الشهرستاني حيادًا نسبيًا في العرض، لكنه يعقب بانتقاد عقائدي: كيف يمكن أن يكون لله شريك؟

٧_ ومن عقائد المجوس انهم يؤمنون باليوم الآخر، حيث يُفصل بين النور والظلمة، ويُكافأ أتباع النور، ويُعاقب أتباع الظلام. ويصف الشهرستاني هذه العقيدة بأنها تشبه إلى حد ما مفهوم القيامة في الإسلام، لكنها تفتقر إلى فكرة الحساب والشفاعة.

٨_ كما عمد الشهرستاني في كتابه هذا الى عرض_أنبياء المجوسية وكتبهم مثل زرادشت نبي المجوس، ويعتبره ثاني الأنبياء بعد كيومرث ويُشير إلى أن كتابهم المقدس هو "الأفستا"، الذي يحتوي على تعاليم زرادشت، وينظّم الطقوس والعبادات. لكنه يُنتقد من منظور إسلامي لعدم اعترافه بالرسالة المحمدية، الذي ظهر في عهد الملك كشتاسب الذي أعجب به ودعوته وأجبر الناس على اعتناق دينه.

٩_ شكل كتاب الملل والنحل علامة فارقة بين الكتب التي تخصصت في هذا الجانب خاصة في مبدأ الثنائية بين النور والظلام، وعبادة النار، ودور زرادشت ورغم حياده النسبي في العرض، يُبقي على نقد عقائدي إسلامي للثنائية وعبادة المخلوقات ولهذا نجد أن الشهرستاني عمد إلى تحليل صورة المجوسية.

الهوامش

١. سورة الحج، اية ١٧, تفسير الآية

٢ . في سوسنة سليمنان ص٤ ,ودائرة المعارف ٨:٥٨٠ "رزوان الكبير هو الزرادشتية والثنوية أصحاب الاثنين الأزليين. ورزوان كان خصماً لنبي إسرائيل أيام سليمان بن داود عليه السلام "

٣. زمزم الشيء : "سمع صوته من بعيد وله دويّ. وزمزم العلوج تراطنوا. والزمزمة عند المجوس التراطن عند الأكل وهم صوت لا يستعملون اللسان ولا الشفة في كلامهم لكنه صوت تديره في خياشيمها وحلوقها فيفيهم بعضها عن بعض"(انظر للسان مادة زمم)

٤. ملك الفرس وكان محمود السيرة، وقيل إنه ولى ابنه كشتاسب على الملك وانقطع للعبادة (ابن خلدون ج١ ,ص ٢٣٨)

٥. نسبه الى بهافريد وكان ظهر في صدر الدولة العباسية وقبل زهور أبي العباس من قرية يقال لها روى من ابرشهر وهو مجوسي كان يصلي الصلوات الخمس بلا سجود متياسر عن القبلة، تكهن ودعا المجوس إلى مذهبه فاستجاب له خلق كثير فوجه إليه أبو مسلم شبيب بن داخ وعبد الله بن سعيد فعرضا عليه الاسلام وأسلم، ثم لم يقبل إسلامه لتكهنه فقتل وعلى مذهبه بخرسان جماعة. (فهرست ابن النديم ص ٤٨٢) (الشهرستاني, ١٩٩٣,ج١,ص ٢٨٤)

٦. زند أوستا. يقسم العالم قسمين: مينة، وكيتي، ويعني الروحاني والجسماني، أو الروح والشخص، يريد به: التقدير والفعل وكل واحد مقدر على الثاني، ثم يتكلم في موارد التكليف وهي حركات الإنسان، فيقسمها ثلاثة أقسام: منش، وكويش , يعني بذلك : الاعتقاد والقول والعمل, وبالثلاثة يتم التكليف, فإذا قصر الإنسان فيها خرج عن الدين والطاعة , وإذا جرى في هذه الحركات على مقتضى الأمر والشريعة فاز الفوز الأكبر" (الشهرستاني , ١٩٩٣,ج١ ,ص ٢٨٣)

٧ . الشيطان في الزرادشتية يدعى ("بأهرمان") وله جنود كثر فهو إله الشر الذي يقف ضد " أهورا مزدا وهو يستنهض عدد من الكائنات الشريرة، فقاموا بكل عمل طيب يصدر من: أهورا مزدا" (الاديان الوضعية جامعة المدينة, ٢٠١٠ ص٤٦٦)

٨ . أفريدن: أحد ملوك الفرس عرف بحبه للعدل والإحسان. الفردوسي،أبو القاسم منصور بن فخر الدين أحمد (ت٤٢٢ هـ١٠٢٠م) الشاهنامة ,ترجمة, سمير مالطي ط١,,بيروت ,١٩٧٩,ص٢٥.

المصادر والمراجع

***القران الكريم**

١. . Olmatsead,A.T history of the persian Empire , Chicago,1948.

٢. **ابن حزم،** علي بن أحمد. (د.ت). *الفصل في الأهواء والملل والنحل*. (ج١). تحقيق: محمد إبراهيم نصر وعبد الرحمن عميرة. دار الجيل.

٣. **ابن خلدون،** عبد الرحمن بن محمد. (١٩٨٨). *كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر (تاريخ ابن خلدون)*. (ج١). دار الفكر.

٤. **آربري** , أ.ج , تراث فارس , ترجمة محمد كفافي واخرون :مراجعة يحيى الخشاب , ط١ القاهرة : دار أحياء الكتب العربية ,١٩٥٩م.

٥. باقر, طه , مقدمة في تاريخ الديانات القديمة ,ط١مجلدان,بغداد: شركة التجارة والمطبوعات المحدودة,١٩٥٦م.

٦. **البيهقي،** علي بن زيد. (د.ت). *تاريخ حكماء الإسلام*. تحقيق: محمد كرد علي. مطبعة المجمع العلمي العربي.

٧. **التوحيدي،** أبو حيان. (د.ت). *مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع* .ج٢.

٨. **جمشيد يوسفي**, الزرادشتية , دار الوسام العربي , الطبعة الأولى , الجزائر ٢٠١٢.

٩. **جواد،** علي. (١٩٧٠). *المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام*. (ج٦). بيروت.

١٠. **حجاج،** سوميه. (١٩٧١). *المشترك الديني بين الأديان السماوية العالمية*. دار الكتب العلمية.

١١. **الخوانساري،** محمد باقر. (د.ت). *روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات*.

١٢. **ديورانت،** ويل. (١٩٨٨). *قصة الحضارة*. (ج٢). ترجمة: زكي نجيب محمود وآخرون.

١٣. **الذهبي،** محمد بن أحمد. (د.ت). *سير أعلام النبلاء*. (ج٢٠). تحقيق: مجموعة من المحققين. مؤسسة الرسالة.

١٤. **الرازي،** فخر الدين. (١٩٨٦). *اعتقادات فرق المسلمين والمشركين*. (ط١). تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي. دار الكتاب العربي.

١٥. **الزبيدي،** مرتضى. (١٩٩٤). *تاج العروس من جواهر النفوس*. (ط١). (ج٤). دار الفكر.

١٦. **السبكي،** تاج الدين. (د.ت). *طبقات الشافعية الكبرى*. (ج٤). تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو.

١٧. **السمعاني،** عبد الكريم بن محمد. (د.ت). *التحبير في المعجم الكبير*. (ج٢).

١٨. **شفق** , رضى زادة , تاريخ الادب الفارسي , ترجمة: محمد موس هنداوي , ط١, القاهرة : دار الفكر العربي , ١٩٧٤م.

١٩. **شهاب** , خديجة عبد الله (٢٠١٩) . طقوس الزرادشتين المدفنية وتطورها عبر العصور. اوراق ثقافية مجلة الآداب والعلوم الانسانية

٢٠. **الشهرستاني،** محمد بن عبد الكريم. (د.ت). *مصارع الفلاسفة*. تحقيق: سهير محمد مختار.

٢١. **الشهرستاني،** محمد بن عبد الكريم. (د.ت). *مفاتيح الأسرار ومصابيح الأبرار*.

٢٢. **الشهرستاني،** محمد بن عبد الكريم. (د.ت). *نهاية الإقدام في علم الكلام*.

٢٣. **الطبري** , بو جعفر محمد بن جرير ,تاريخ الامم والملوك ,ط٢,٥ مجلدات, بيروت دار الفكر, د–ت.

٢٤. **القرطبي،** محمد بن أحمد. (١٩٦٧). *الجامع لأحكام القرآن*. (ج١٢). دار الكاتب العربي.

٢٥. **كالمز،** وجب. (د.ت). *الموسوعة الإسلامية الميسرة*. (ج٢). ترجمة: راشد البراوي. القاهرة.

٢٦. **المسعودي** , ابو الحسن علي بن الجسين بن علي ,مروج الذهب ومعادن الجوهر , تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد , ط١, ٤ مجلدات ,بيروت ,المكتبة العصرية , ١٩٨٨م.

٢٧. **المسعودي،** ابو الحسن علي بن الجسين بن علي. (١٩٣٨). *التنبيه والإشراف*. تصحيح: عبد الله الصاوي. القاهرة.

٢٨. **المقدسي،** محمد بن أحمد. (١٩٠٦). *أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم*. ليدن.

٢٩. **ميوني** , مجتبى , كتاب تنسر, ترجمة : يحيى الخشاب ,ط١ , القاهرة : دار القلم ,١٩٤٥.

٣٠. **هامرتن** , رجون ,آ, تاريخ العالم , ترجمة: ادارة الترجمة بوزارة المعارف المصرية ١, القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ,د–ت.

٣١. **مؤلف مجهول.** (د.ت). *أسرار الديانات والآلهة*.

٣٢. **[مؤلف مجهول.** (د.ت). *المصنف الوجيز في الأديان*.